الكويت ولبنان وقّعا اتفاق إنشاء لجنة عليا مشتركة

بيروت - «الراي»

تُوّجت زيارة سمو الأمير الشيخ صباح الاحمد لبيروت، التي غادرها مساء امس، بتوقيع اتفاق إنشاء لجنة عليا مشتركة بين لبنان والكويت لمتابعة الشؤون الاقتصادية والسياسية «بما يفيد البلدين في كل المجالات»، على ما اعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري قبيل توقيع الاتفاق. واقيمت في السراي الكبير في العاصمة بيروت عصر أمس مراسم استقبال رسمية لصاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد، حيث كان في استقبال سموه الرئيس سعد الحريري.

وعقدت المباحثات الرسمية بين الجانبين ترأس فيها صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجانب الكويتي في حين ترأس الجانب اللبناني بحضور نائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الاحمد والوفد المرافق لسموه. وتناولت المباحثات العلاقات الاخوية المتميزة بين البلدين والشعبين وسبل تعزيزها على مختلف الاصعدة بما يخدم مصالح البلدين وبما يعزز من الشراكة القائمة بينهما في مختلف المجالات كما تناولت المباحثات القضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

وبحضور صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد ورئيس مجلس وزراء الجمهورية اللبنانية سعد الحريري اقيمت في السراي الكبير مراسم التوقيع على اتفاقية لانشاء لجنة مشتركة للتعاون الثنائي بين دولة الكويت والجمهورية اللبنانية الشقيقة وقعها عن الجانب الكويتي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد الصباح وعن الجانب اللبناني رئيس وزراء الجمهورية اللبنانية سعد الحريري.

وبدا واضحاً من «التوافقات» التي ظَللت محادثات سمو الأمير في بيروت مع كبار المسؤولين ان الكويت ولبنان هما «على الموجة» نفسها في مقاربة كافة شؤون المنطقة وملفاتها «الساخنة»، الى جانب «تجانُسهما» الاقتصادي وحرصهما على تعزيز تواصلهما على المستويات كافة، وهو ما عبّرت عنه اتفاقات التعاون الاعلامي والاقتصادي والتجاري والثقافي التي تمّ توقيعها على هامش زيارة سمو الشيخ صباح الاحمد للعاصمة اللبنانية.

وتوقفت الدوائر السياسية في بيروت باهتمام عند توقيت زيارة سمو الامير للبنان وجولته العربية في هذه «اللحظة الاقليمية» المفصلية، وفي غمرة الحركة الدولية والعربية النشطة باتجاه بيروت والحراك الذي يقوم به الرئيس الحريري في اتجاه العواصم العربية وأنقرة قبيل توجّهه مطلع الاسبوع المقبل الى الولايات المتحدة للقاء الرئيس الاميركي باراك اوباما وكبار المسؤولين.

وقد انقسمت محادثات سمو الامير مع المسؤولين اللبنانيين الى شقين متوازيين: الاول تناول سبل تطوير العلاقات الثنائية، والثاني تمحور حول آخر المستجدات الإقليمية والدولية في ضوء الجولة التي قام بها سمو الشيخ صباح الاحمد على كل من القاهرة ودمشق وعمان، كما في ضوء الزيارتين اللتين قام بهما رئيس الوزراء اللبناني للمملكة العربية السعودية وسورية.

واكتسبت المحطة اللبنانية لسمو الامير بُعداً إضافياً اذ تلازمت مع زيارة الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى الذي التقاه سمو الشيخ صباح الاحمد على هامش حفل الغداء التكريمي الذي أقامه رئيس البرلمان نبيه بري على شرف سموّه.

ولم تستبعد مصادر متابعة، ان يكون البحث بين سمو الامير وموسى تطرق الى آفاق المرحلة المقبلة بعد استئناف المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين برعاية اميركية، الى جانب عنوان التضامن العربي في ضوء الدور المحوري الذي سبق ان أدّاه الشيخ صباح الاحمد في معاودة مدّ الجسور بين السعودية وسورية، والمحاولات المستمرة لإعادة المياه الى مجاريها بين القاهرة ودمشق.

وبحسب المعلومات التي وزّعها المكتب الإعلامي للرئاسة اللبنانية عن المحادثات الموسّعة الكويتية - اللبنانية التي عُقدت في القصر الجمهوري مساء الثلاثاء، فان الرئيس اللبناني ميشال سليمان شدد على «دعم لبنان القوي لسيادة الكويت واستقلالها واستقرارها وحرمة اراضيها»، ولا سيما من خلال عضوية لبنان غير الدائمة في مجلس الامن الدولي».

واتفق الجانبان الكويتي واللبناني على عدد من الامور اهمها «ضرورة دعم الجهود للاسراع في ايجاد حل عادل وشامل لقضية الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية، على قاعدة القرارات الدولية ذات الصلة ومرجعية مؤتمر مدريد والمبادرة العربية للسلام في كل مندرجاتها».

كما جرى الاتفاق على «ضرورة تعزيز المصالحات العربية بما في ذلك المصالحة الفلسطينية . الفلسطينية، وان يسود الاستقرار في العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية والتشديد على وحدته، ومواجهة الاخطار والتحديات المتأتية من عدوان اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وممارساتها التعسفية وتهديداتها المتمادية ضد لبنان».

وفي القضية الايرانية، اعرب الطرفان عن الامل في ان يشكل التفاهم الايراني . البرازيلي . التركي «مدخلا لايجاد حلّ سلمي متكامل لمسألة الملف النووي الايراني، وان يتحول الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي والزام اسرائيل الانضمام الى اتفاق حظر الاسلحة النووية».

صاحب السمو والحريري يستعرضان حرس الشرف

❍ تمنٍّ كويتي - لبناني أن يشكل التفاهم الإيراني - البرازيلي - التركي مدخلا لحلّ سلمي متكامل لـ «النووي الإيراني»

❍ توافُق كويتي - لبناني على ضرورة الإسراع بإيجاد حل عادل وشامل لقضية الشرق الأوسط

الأمير: ما يجمع الكويت ولبنان روابط تاريخية عريقة وعلاقات حميمة

كونا - اعتبر سمو الأمير الشيخ صباح الاحمد ان «ما يجمع الكويت ولبنان روابط تاريخية عريقة وعلاقات حميمة تميزت على الدوام بالتفاهم واتسمت بالتعاون وجسدت في كل الاحيان مدى التواصل والتفاعل بينهما يحتم علينا تبادل الزيارات بين قيادتي البلدين ومختلف المسؤولين فيهما لتدعيم أواصر التعاون المشترك بينهما».

وقال سموه في كلمة بمناسبة اقامة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري مأدبة غداء على شرف سموه والوفد المرافق بالسراي الكبير: «أعرب عن بالغ سعادتي بهذه الزيارة الرسمية التي اقوم بها للبنان الشقيق وان أعبر عن تقديري للحفاوة البالغة وحسن الاستقبال الذي قوبلنا به والوفد المرافق، كما اشكركم على ما تفضلتم به من كريم العبارات وصادق المشاعر تجاه بلدنا الكويت وشخصنا وعلى هذه المأدبة العامرة التي جمعتنا باخوة أعزاء كرام في أجواء سادتها المحبة والمودة».

وأضاف: «مما سرنا ما اتسمت به المباحثات التي اجريناها حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك سواء على المستوى الاقليمي أو العربي ولا سيما ما يتعلق منها بالعلاقات الثنائية المميزة من تفاهم وتطابق وجهات النظر حولها جسد رؤاه المشتركة للبلدين الشقيقين، مشيرين بهذا الصدد الى ما تم التأكيد عليه من أهمية العمل على مواصلة الجهود المشتركة للرقي بعلاقات التعاون القائم بين بلدينا الشقيقين الى مجالات أرحب وآفاق أوسع ولا سيما على الصعيد الاقتصادي والاستثماري والتجاري والثقافي وبما يحقق المصالح المشتركة لهما ويعكس تطلعاتهما المنشودة».

وتابع: «اننا نقدر الجهود الملموسة والخطوات المباركة التي خطاها لبنان الشقيق على طريق التنمية واعادة اعمار ما دمرته الحروب الاسرائيلية وتجاوز آثارها وتنفيذ هذه المشاريع التنموية الطموحة، مؤكدين في هذا الصدد وقوف الكويت الى جانب لبنان ومساهمتها الفعالة بتمويل العديد من المشاريع التنموية ودعم عملية التنمية القائمة، متمنين للبلد الشقيق دوام الامن والاستقرار والمزيد من التطور والنماء وتحقيق كل ما يتطلع اليه الشعب اللبناني الشقيق من رقي وازدهار. عاش لبنان.. عاشت الكويت».

رئيس الوزراء اللبناني: صعب الترحيب بصاحب السمو الأمير في... بلده

سمو الأمير مصافحا سمير جعجع خلال حفل العشاء

ألقى رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري كلمة خلال مأدبة العشاء قال فيها: «... من الصعب الترحيب بسمو الامير الشيخ صباح وهو يحل على أهله في لبنان، البلد الذي لم يغادره يوماً، وكان الى جانبه على الدوام عندما غدرت به الايام السود... وها هي الايادي البيض للكويت وأميرها وحكومتها وشعبها ما زالت تساند وطننا التوأم للبلد الذي أحببناه وبادلناه الجميل بالجميل، في علاقةٍ نموذجيةٍ للشقيق بالشقيق».

واضاف: «ان يأتي ابو ناصر الى لبنان، فإنه يأتي الى بيته والى الربوع التي أمضى فيها ذكريات من حياته... انه يأتي الى البلد الذي كان شريكاً في إنقاذه وحمايته وصموده واستقراره وازدهاره، منذ وقف كأصغر ديبلوماسيي العالم في وجه الخطر الكبير الذي اجتاح لبنان، والى ان اصبح واحداً من أمراء العرب وحكمائهم». واشار إلى ان «الكويت وأميرها جزء من الوحدة الوطنية اللبنانية، فما من إجماع اكثر وضوحاً من الاجماع اللبناني على الدور الريادي الذي لعبته الكويت على امتداد العلاقة التي تكاد ان تكون مثالية بين الدولتين والشعبين»، مضيفا ان «جميع اللبنانيين، على اختلافهم وخلافاتهم، يذكرون بالخير المبادرات التي تصدّرها ابو ناصر لوقف الحروب العبثية التي عشناها، وبالدور الذي اضطلع به سمو الامير في التحضير لاتفاق الطائف ايام اللجنة السداسية، والحوارات التي رعاها بين القادة الروحيين اللبنانيين في الكويت.

واللبنانيون لم ينسوا ولن ينسوا وقفة الكويت الى جانب بلدهم لشدّ أزره مع انطلاق مسيرة البناء والإعمار بعد الطائف، ومدّ العون له، ومن دون ان يَطلب، بعد الحرب الظالمة التي شُنّت عليه من العدو الاسرائيلي في يوليو 2006. وليس مصادفة ان مساعدات الكويت وقروضها ومحبتها تغطي كل لبنان، من أقصاه الى أقصاه».

وقال الحريري: «نحن في لبنان نكبر بصاحب السمو تحركه العربي في لحظة تتعاظم الاخطار على منطقتنا وعلى لبنان، فهو شريك في الاستقرار الذي ينعم به بلدنا وشريك في حمايته. فتَلقّفه لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز التصالحية في قمة الكويت الاقتصادية، ورعايته لمساعي رأب الصدع، كان له الاثر الكبير في تنقية الاجواء العربية وفي الاستقرار في لبنان. ونذكر جميعاً كيف كان الوضع العربي على شفير مزيد من الانقسامات عشية قمة الكويت، وكيف نجحت الكويت وبقلبها الكبير، في قلب التوقعات... فأهلاً وسهلاً بصاحب السمو الشيخ صباح في لبنان وبين أحبائه».